وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية التربية للبنات

قسم الأرشاد النفسي والتوجيه التربوي

دور الأرشاد في تعديل الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى رياض " الاطفال "

بحث تقدمت به الطالبات

الى قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي كلية التربة كجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

من اعداد الطالبات

1- إسراء عبد الحسين هادي

2- امل حسين كامل

3- أحلام اسماعيل حيال

4- أسيل ملا حسن

بأشراف

م. د. وداد مهدي 1.

ه 2017م 1437

بسم الله الرحمن الرحيم

"الحمد لله رب العالمين "

صدق الله العظيم

(سورة الفاتحة ،آيه 1)

الإهداء

الى آبائنا الاعزاء

- الى قدوتنا الاولى ونبراسنا الذي ينير دربنا .
- إلى من اعطانا ولم يزل يعطينا بلا حدود .
- إلى من رفعنا رأسنا عالياً افتخاراً بهم .
- ولكن لا نملك الا ندعو الله عز وجل ان يبقيكم ذخراً لنا .
- أطال الله عمركم فيما يحب ويرضا .

إلى امهاتنا العزيزات

- **فيا من علمتني ابجدية الحروف**
- **ويا علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف**
- **أخط لك كلمات مداها حبر دمي**
- **كلمات ملؤها شكر وعرفان**
- **كلمات تتردد على كل لسان**
- **... نعم انها امي الغالية**

الباحثات

الشكر والتقدير

لا يسعنا بعد الانتهاء من اعداد هذا البحث الا ان نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى استاذتي الفاضل

أ . م. د . وداد الجبوري

الذي تفضلت بالاشراف على هذا البحث اذ قدمت لنا كل النصح والارشاد طيلة فترة الاعداد فلها منا كل الشكر والتقدير

كما لا يفوتنا ان نتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى كل من السيد عميد الكلية والاساتذة المحترمون والى مكتبة جامعة القادسية لما زودتنا من مصادر علمية وافية والى المكتبة المركزية في الديوانية

الباحثات

الفصل الاول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- اهمية البحث والحاجة اليه

- اهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

الفصل الاول

"التعريف بالبحث "

مشكلة البحث

ان التقدم العلمـي والتكنولـوجي لا يعـد اسـاس تقـدم أي مجتمـع مـن المجتمعات في العالم اذ لم يؤخذ بنظـر الاعتبـار تقـدمه الثقـافي والحضـاري ومـا يترتب عليهما من معايير وتصرفات ومظاهر سلوكية يتحلى بها ابنـاؤه . ابتـداءاً مـن مرحلة الطفولة الى البلوغ

ان اغلب الاطفال تظهر فـي تصـرفاتهم ظـواهر سـلوكية غيـر مرغـوبه تعـود فـي حقيقتها لمرحلة ما قبـل المدرسـة واسـلوب تربيتهـم وطبيعـة علاقـاتهم بالوالـدين والاسرة . ينبغي ان تبدأ من مرحلة ريـاض الاطفـال دراسـة مثـل هـذه الظـواهر السلوكية غير المرغوبه ومحاولة تعديلها . لكي نتمكن من اعداد اجيـال علـى قـدر كبير من الوعي الثقافي والحضاري الذي يعد مفتاح التقدم العلمي والتكنولوجي .

(الحمداني ، 2007 : ص 1)

لقد ثبت لدى الباحثين بشكل قاطع ثأثير السنين الاولى من العمر في بـالقي حيـاة الانسان ، وقد وجد انه اذا ماليبت حاجات ورغبات الطفل فـي الاشـهر الاولـى مـن الطعام والراحة والمحبة ، وغير ذلك انهيكون حظه في حياة مستقبلية سعيدة اكبر بكثير مما لو تلب تلك الحاجـات الاساسـية ولقـد اصـبح مـن المعتقـد السـائد اليـوم انمشاكل الكبار النفسية من قلق وشراسـة وشـقاء فـي الحيـاة الزوجيـة وماشـابه وتعـود جـذورها الـى السـنين الاولـى مـن العمـر ، وان اضـطرابات الشخصـية والمشاكل الاجتماعية من انحرافـات المراهقيـن وكـثرة الطلاق ، والانانيـة وفسـاد الضمير ، بل وحتى الحروب كلها تبذر بذورها فـي السـنين الاولـى الثلاث اول اربـع من عمر الطفل

ويذهب مارسـو الانحرافـات والامـراض النفسـية الـى ان نقـص العلاقـات الاوليـة المبكرة مسؤول عن كثير من الشخصيات السيكوبائية ، تلك الشخصيات الـتي تنشـأ عندهم طبيعة انسانية حقيقية لأنهم لم يخبروا علاقات اجتماعية وعاطفيـة سـليمة في جماعات اولية .

والارشاد النفسي للصغار هـو عمليـة المسـاعدة فـي رعايـة نمـو الاطفـال نفسـياً وتربيتهم اجتماعياً وحل مشكلاتهم اليومية ، ويهدف الى مسـاعدة الطفـل لتحقيـق نمو سليم متكامل وتوافق سوي .

(احمد ، 2004 : ص 215)

وهذا يعني هناك مشكلات شائعة في مرحلة الطفولة يجب تناولها بالارشـاد حـتى تتمكن من مواجهة المواقف البسيطة بأسلوب حكيـم يحـل المشـكلة والـى جـانب حلها يمكن ظهور ما هو اخطر منها في المستقبل وتبدأ مشكلات الطفوله من وقت الولادة مرتبطة بتغذيتهم ونومهم وعـاداتهم وحـالتهم الصـحية الجسـمية والصـحية النفسية وان من هذه المشـكلات هـي الـتي عنـد الاطفـال مثـل المشـكلات الـتي تتعلق بالتغذيـة (فقـدان الشـهية ، التقيـؤ) المشـكلات المتعلـق بـالنوم (التقلـب والمشي والكلام اثناء النوم) الخوف وضعف الثقة بالنفس)

(احمد ، 2004 : ص 216)

ويحتاج الاطفال فـي عمليـة االارشـاد الـى مهـارة خاصـة فـي فهمهـم مـن داخـل اطـارهم المرجعـي ومـن سـلوكهم الطفلـي ويفضـل ان يقـوم بأرشـاد الاطفـال مرشدات ومعلمات يكن اقرب الى الامهات يعملن على التفاهم مع الاطفـال بلغـه بسيطة وتشجيعهم والعمل على انجاح العلاقة الارشادية

(أحمد ، 2004 : ص 217)

وقدم جون ديوي نصائح الى معلمات الرياض اذ يدعوهن الى استثمار الحالة العقلية النشطة التي يكون عليها الطفل في اثناء حل المشاكل التي تتحدى تفكيرهم ليواجهوها معتمدين بذلك على انفسهم مع تقديم المساعدة عند الضرورة من قبل المعلمة وبهذا الاجراء تضمن المعلمة استمرار نشاط التلاميذ الى نهاية الدرس .

(عبد الرحيم ، 1980 : ص 225)

ويرى سكنر ان الطفل سيئ السلوك لا لأنه يرغب في ذلك (أي ليس نتيجة قرار اتخذه بحرية) بل بسبب الخبرات التي مر بها في حياته فقد عززت تلك الخبرات سلوكه الفوضوي ورسخته وجعلته جزءاً من شخصيته (فونتانا ، 1989 ص: 152) وفي الروضة يظهر الطفل لأول مرة ان يخضع النظام بفرضه عليه غير والديه ، فلا يعود الوالدان المصدر الوحيد للسلطة والنفوذ ، وفيها يتعين الطفل ان يراعي النظام وان لا يقاطع من يحدثه وقد لوحظ ان كثير من الاطفال يسهل عليهم اكتساب السلوك اليومي الخاص بالطعام واللعب والاستجمام حين يكونون مع اطفال اخرين (راجع ، 1970 : ص 521).

وان بعض الاطفال يسعون دائماً الى تخريب كل ما تقع عليه اعينهم فتراهم احياناً يحطمون الصحون او يرسمون ويكتبون على الجدران وفي بعض الحالات يقومون بأفعال وتصرفات تثير غضب وازعاج الوالدين والاخرين مثل فتح وغلق الابواب والعبث بالملابس وخلق الضوضاء بالصياح او ايذاء طفل صغير وابكائه من خلال ضربه او خطف شيء ما من يده او العبث بالعابة (القائمي ، 1996 : ص 279)

الامر الذي يجعله يسلك بالطريقة التي يعتقد انها ستمكنه من الحصول على ما يريد حتى لو لم ينل هذا السلوك الاستحسان او حتى لو كان سلوكه هذا مؤذياً لغيره

السيد : 2001 : ص 85) وقد اكد محمود منسي (1989) على وجود علاقة (ارتباطية موجبة بين اساليب المعاملة الوالدية السيئة متمثلة في الرفض والتشدد او التساهل والسلوك غير المرغوب لدى الاطفال بأشكاله المختلفة (عمر ، 2000 : ص 108) وقد اكدت دراسة كل من ماري وبربارة سنة 1979 في بريطانيا التي توصلت الى ان الظواهر السلوكية التي تمارسها البنات تختلف عن البنين والسبب يعود الى نوع اساليب التربية التي يستخدمه الآباء في البيت يختلف عن اساليب التربية التي تستخدم مع الاناث ومدى تأثير الاطفال بسلوك الاب وأعتبارهانموذجاً للسلوك يقتدى به خاصة الذكور من الاطفال

(الحمداني ، 2007 ، ص 4)

: ويمكن ايجاز مشكلة البحث بالسؤال التالي

ما الادوار الارشادية المساعدة في تعديل الظواهر السلوكية غير المرغوبه لدى (الاطفال) ؟

اهمية البحث والحاجة اليه

يمر الفرد اثناء دورة حياته بمراحل نمو متعددة ولكل مرحلة خصائصها ومشكلاتها وازماتها ومتطلباتها وقد اهتم علم النفس التكويني بدراسة مراحل نمو الفرد وتكوين شخصيته

(العكايشي ، 2003 : ص 2)

ومن هذه المراحل مرحلة الطفولة التي تعد من اهم مراحل نمو الفرد بل هـي ادق مراحل النمو فيها تتكون معظم مقومات وخصائص شخصية الطفل وتتشـكل الكثير من عاداته وقيمه وميوله واتجاهاته واستعداداته

(يوسف ، 1988 : ص 10)

اثبتـت علمـاء النفـس ان المواقـف السـلوكية الـتي يواجههـا الاطفـال خلال فـترة الرضاعة والطفوله المبكرة ذات اهمية كبيرة في حياة الطفل الانفعالية وفي نمـو شخصيته في المستقبل فأذا ما تعرض الطفل خلال هذه الفترة الى مواقف الالـم والخوف او الحرمان فأنها تكبت في داخـل الطفـل وتظهـر فيمـا بعـد علـى شـكل سلوكيات غير مرغوبه

(ابراهيم ، 1987 : ص 181)

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة من اهم المراحل التي يمـر بهـا الانسـان فـي حيـاته واخطرها فهي مرحلة نمو القدرات وتفتح المـواهب ورسـم التوجهـات المسـتقبلية فيها يتم تحديد معظم ابعـاد النمـو الاساسـية للشخصـية وتعـرف سـمات السـلوك والعلاقات الانسانية

(شريف ، 2010 : ص 36)

وغالبًا ما يكون المرشد في رياض الاطفال هو المعلمة والارشاد باللعب في هذه المرحلة في هذه المرحلة يسمح للطفل بالمشاركة والاسترخاء فكـل الالعـاب لهـا

قيمة ارشادية .فبالعب يعبر الطفل عن انفعالاته الشعورية واللاشعورية وله اهمية في عملية الارشاد النفسي . قد يستخدم في مجال التشخيص او لتأسيس علاقة مشجعة ودورة بين الرشد والطفل ويمكن استخدامه لمساعدة الطفل للتعبير عن مشكلاته .

ان عملية الارشاد تتيح للطفل فرصة لنمو وجدانه في ظل موقف محب له فمن خلال اللعب يعبر عن مشاعره ويواجهها ، ويتعلم ان يضبطها ويتحكم فيها ، او يتخلى عن بعض سلوكياته غير المرغوبه

(احمد ، 2004 : ص 300)

ويبدأ الطفل في ادراك معنى القوة من خلال معنى التحكم ويتعلم ان يفكر بطريقتة وان يكون قادرؤًا على اتخاذ قراراته ويحقق ذاته ويثق بها وهذا ما يعبر اليه المرشد النفسي

(احمد ، 2004 : ص 300)

والارشاد النفسي درجة من درجات العلاج النفسي وهو جهد في سبيل تعديل السلوك وتقويمه ويفترض في حالة الارشاد ان السلوك لم يصل بعد الى درجة الاضطراب الانفعالي الحاد او المرض النفسي الذي يتطلب المعالج النفسي وقد حضى مفهوم الارشاد النفسي بأهتمام العديد من الباحثين المختصين في مجال الصحة النفسية .

ان الارشاد من اهم الاساليب التي ينبغي ان يوليها المسؤولون عن العملية التربوية الرعاية والاهتمام . ذلك ان كنا نهدف الى الوصول بأبنائنا الى مستوى مناسب من الصحة النفسية السليمة

(احمد ، 2004 ص 11 ، 12)

ان عملية تعديل السلوك غير المرغوب فيه من اهـم الفنيـات الـتي تسـتخدم لعلاج المشكلات السلوكية لدى الاطفال بوجه عام من اجل توفير فرص جديـدة للتكيـف مع مجتمعهم بصورة طبيعية وبحيـث لا يكـون هنـاك غرابـه فـي تصـرفاتهم امـام الآخرين

(بطرس ، 2009 : ص 241)

وان السلوك غير المرغوب الذي يصدر عن الطفل في معظمه رد فعل لمـا يعـانيه الطفل في بيئته وخاصة مع والديه كحرمـانه منهمـا او عـدائهما لـه او حرمـانه مـن اشباع مطالبه او رفضه ونبذه ومعـاقبته فيلجـأ الـى انـواع السـلوك غيـر المرغـوب يتخلص في محاولة التغلب على حرمانه او ارغام مـن حـوله علـى اشـباع حاجـاته الاساسية المختلفة .

(القائمي ، 1996 : ص 279)

وتظهر اهمية مرحلة رياض الاطفال في العملية التربوية لأن الروضـة تمثـل اولـى البيئات المنظمة التي يواجههـا الطفـل خـارج الـبيت والاسـرة لـذلك فالروضـة تعـد مكملة للبيت في اداء المهمة بالنسبة للطفل ولكن تحول الطفل الى الروضـة يعـد تغيراً في بيئة الطفل ولكن الطفل عندما يوضع مع

مجموعه جديدة من الاطفال يملكـون قيمـاً وانماطـاً سـلوكية تختلـف عمـا اعتـاده الطفل كذلك ينبغي له ان ينمي انظمة جديدة لشخصيته ليقوى على مسايرتهم فلو عجز عن ذلك لظهرت عنده حالالت الانسحاب والتمرد وما شابه ذلـك مـن ظـواهر

سلوكية غير مرغوبه وهذا ما سماه (سوليفان) بشيئ من التحويلات الحرجة التي تكون سبباً رئيساً للقلق والسلوك غير المرغوب فيه .

(فونتانا ، 1989 : ص 152)

واذا كانت المعلمة وهذا هو الاتجاه المطلوب سنجد ان الطفل يذهب بمشكلاته الى المعلمة المرشدة قبل ان يذهب الى والديه ، واذا كانت العلاقة بين المرشدة والطفل علاقة ودودة ومشجعة ودافئة سوف تتمكن المرشدة من تقديم المساعدة الارشادية للطفل مبكراً . وتمنع من تفاقم المشكلة .

(احمد ، 2004 : ص 217)

وتلعب كل من الاسرة والمنطقة السكنية التي يعيش فيها الطفل دوراً هاماً في نشوء الظواهر السلوكية غير المرغوبه لديهم وذلك عن غير قصد منها .

(الهمشري ، 2000 : ص 25)

ان الكثير من المشكلات السلوكية الاعتيادية تنشأ من المتطلبات التي تضعها الاسرة على عاتق الطفل فالتقيد الصارم والحماية الزائدة والتدخل في معظم ما يقوم به الطفل وغيرها تعد من العوامل المهمة التي تؤدي الى خلق المشكلات السلوكية والتصرف بأسلوب غير مقبول من قبل الطفل .

(رشدي ، 2004 : ص 1)

وعندما يلتحق الطفل بمؤسسات رياض الاطفال يحمل معه سلوكيات مرغوبة واخرى غير مرغوبه قد تعلمها واكتسبها من الاسرة ويقع على عاتق هذه المؤسسات مسؤولية كبيرة في تنمية السلوك المرغوب وتعديل السلوك غير

المرغوب . ومرحلة رياض الاطفال تمثل من اهم المراحل في حيـاة الانسـان لمـا تتميز به من مرونه وقابلية لتعلم السلوك المرغوب فيه ونمـو المفـاهيم والمهـارات والقدرات المختلفة .

(الطائي ، 2006 : 355)

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- دور الارشاد في تعديل الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى اطفـال ريـاض الاطفال من وجهة نظر معلمات الرياض

حدود البحث

يقتصر البحث البحالي على معلمات رياض الاطفال فـي مركـز محافظـة القادسـية للعام الدراسي 2016 – 2017 .

تحديد المصطلحات

اولا : الدور

1- عرفه محمد 1982 بأنه مجموعه الانشطة التي تحقق ما هو متوقـع فـي مواقف معينة

محمد ، 1982 : ص 140)

)

2- عرفه غيث 1979 : هو ذلك النمط المتكرر مـن الافعـال المكتسـبة الـتي يؤديها شخصاً معين في موقف تفاعلي

(غيث ، 1979 : ص 390)

3- عرفه جـودت: 2004 ، هـو توقـع فـي السـلوك او فـي انمـاط السـلوك لشخص ما يمارس منصباً ، وهذا التوقع قد يكون من المحيطين بصـاحب المذهب او من المجتمع او من القائد التربوي نفسه .

جودت ، 2004 : ص 74)

)

اما التعريف الاجرائي للدور يمكن ان نعرفه :

نمط سلوكي سليم يوجهه المعلم الى مجموعه من الافـراد تحكمـه مجمـوعه مـن المعايير والقيم والاتجاهات التي يعرفها المجنمع .

ثانيًا : الارشاد

وعرفه كل من :

1- عقل (1986) عملية تعليمية لمساعدة الفرد على مواجهـة مشـكلاته وحلهـا من خلال علاقة انسـانية بيـن مرشـد ومسترشـد ، مرشـد متـدرب متخصـص راغب ومسترشد بحاجة الى مساعدة يطلبها ويسعى اليها .

(عقل ، 1996 : ص 18)

2- باترسون (1986) : عملية تعتمد علـى تكـوين علاقـة ارشـادية بيـن مرشـد ومسترشد يتولى فيها المرشد المهني المتخصص ، مساعدة المسترشد علـى القيام بحل مشكلاته وتحمل مسؤولياته تجاه سلوكه .

(عبد الله ، 2005 : ص 12)

3- احمد (2000) العلاقة المهنية التي يتحمل فيها المرشد مسؤولية المساعدة الايجابية للمسترشد مـن خلال اسـتبدال انمـاطه السـلوكية السـلبية ، بأنمـاط سلوكية جديدة اكثر ايجابية .

(احمد ، 2000 : ص 7)

اما التعريف الاجرائي للأرشاد هو :

عملية تعليميـة تسـاعد الاطفـال فـي المؤسسـات التعليميـة علـى مواجهـة بعـض العادات السلوكية غير المرغوبه عندهم .

ثالثًا : الظواهر السلوكية غير المرغوبة :

1- عرفه العبيدي (2000) هي نشاط حركي او لفظي يمارسه الطفل في اثناء توجده في المدرسة ويؤدي الى الحاق الاذى به وبالآخرين .

(العبيدي ، 2000 : ص 18)

2- عرفـه جاسـم والعبيـدي (2002) هـي كـل مـا يظهـر لـدى الاطفـال مـن سلوكيات او الفاظ غيرمقبوله اجتماعيًا وتؤدي الى اعاقة تفاعل الاطفال مـع البيئة المحيطة بهم وتتمكـن علـى تكيفهـم النفسـي والـتي تظهـر مـن خلال تقدير المعلمات على الاداة الخاصة بالمشكلات المعدة لغرض البحث .

(جاسم والعبيدي ، 2004 : ص 18)

3- عرفـه الحمـداني (2005) كـل مـا يصـدر عـن الاطفـال مـن سـلوكيات او مـايظهرعلى سـلوكهم مـن تصـرفات تعـبر عـن اسـتجابه لمؤشـرات الـبيئة المحيطة وتكون هذه الاستجابات غير السليمة .

(الحمداني ، 2005 : 15)

اما التعريف الاجرائي للظواهر السلوكية غير المرغوبة

هو كل ما يصدر عن اطفال ريـاض الاطفـال مـن تصـرفات ونشـاطات لا تتناسـب وقيم المجتمـع الـذي يعيـش فيـه والتـي تظهـر مـن خلال تقـدير المعلمـات علـى استمارة الملاحظة المعدة لغرض البحث

رابعًا : تعديل السلوك .

1- عرفه كود (1973) انه اسلوب او طريقة لمعالجة السلوك غير المتكيف من خلال الاشراط الكلاسيكي بأستخدام التعزيز التي تزيد من احتمالية ظهور السلوك المطلوب او المرغوب فيه وازالة او تناقص في احتمالية ظهور السلوك غير المرغوب فيه .

(الحمداني ، 2007 : ص 10)

2- عرفه مكيولاس (1988) هو عملية اكتساب وتعلم منظمة يتم فيها تعلم واكتساب العديد من المهارات والقدرات الجديدة اذ يصبح الشخص اكثر تقبلاً للتغيرات المرغوبة والمطلوبة . ويستند الى التجريب ويتضمن استخدام التقنية التكنولوجية (وسائل معينة) بهدف احداث تأثير في السلوك الانساني .

(الحمداني ، 2007 : ص 11)

3- عرفه عرفهراتش (1988) انه نظام تطبيق مبادئي التعلم لقلب وتحسين مشاكل السلوك

(الحمداني ، 2007 : ص 11)

يعرف اجرائياً : انه عملية تقوية السلوك المرغوب من ناحية واضعاف او ازالة السلوك غير المرغوب به من ناحية اخرى

خامساً : رياض الاطفال

1- عرفه مردان ومحمد (1988) هي مرحلة تربوية تعليمية هادفة قائمة بذاتها على وفق برامجها الخاصة التي تسبق المرحلة الابتدائية وتأتي بعد دور الحضانة او تقبل الاطفال الذين اكملو الرابعة من عمرهم ومدة الدراسة فيها سنتان

(مردان ومحمد : 1988 : ص 10 - 11)

2- عرفه زهران (1990) انها وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسيةفي حياة الطفل ما بين (3 – 6) سنوات لأنها تهيئه لمرحلة الدراسة الابتدائية .

(زهران ، 1990 : ص 232)

3- عرفه قابيل (2002) انها كل مؤسسة تربوية تعمل على تحقيق التربية الشاملة والمتكاملة لاطفال ما قبل المدراسة وتهيئتهم للألتحاق بمرحلة التعليم الاساسي ومدتها عامان دراسيان فقط

(قابيل ، 2002 : ص 339)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الدور

ان مفهوم الدور ذو اتجاهين : دور يشتمل على القيم والتوقعات التي يراها الفرد بنفسه ويطلق عليها صورة الذات 0

ودور كما يراه الاخرون وهو صورة الناس (وليد/2005،ص 252) وان له تسميتان مثلا زمتان هما المركز والدور ، وهما يصنفان لمفهومين متقابلين ، فالمركز يدل على مركز القرار بالنسبة للاخرين في المجتمع – اي انه يدل على وضع علاقة الفرد مع الاخرين او المركز قد يعين او يحقق ، اما الدور فهو ما يساوي المركز سلوكيا ويشمل كلا من السلوك والمواقف والقيم القائمة فيه ، فمفهوم الدور يدل على نوع

واحد من السلوك يناسب الفرد في مركز معين وكما يحدده المجتمع وثقافته ، ويشمل مفهومه ايضا مجموعة التوقعات المطبقة بشأن شخص في مركز معين 0اي بمعنى هو تعبير لشاغل مركز معين يرتبط بما يتوقع منه في ذلك المركز 0

ولكل دور بعدان الاول يخص التوجيه اي ما يمكن ان يعمل اولا يجوز عمله، والثاني لشدة بمعنى ان كل توقع يمكن ان يوضح في موقع (مترابط يتراوح بين المسموح به والمفضل والملزم (كلارنس، 1988، ص 174

تعارض الدور

ان ادوار الفرد يمكن ان يؤدي بصورة منقطعة واحدا بعد الاخر لو دفعه واحد ويستطيع الفرد ان يقوم بعدة ادوار في وقت واحد ولكن دوره في مركز معين قد يتأثر بالادوار الاخرى التي يمارسها خارج مركزه الوظيفي وان المركز الوظيفي نفسه يتطلب انواعا متعددة مثل الدور الاداري والفني والاشرافي والارشادي والمتابعة ، ومن المتعذر القيام بادوار متعددة دون ان يقع بينها التضارب احيانا 0 وان تعارض الدور يتطلب الاهتمام الدائم بمشكلة تحديد الادوار التي اذا اعملت فقد يؤدي اي تكاثر الازمات ، والهدف من تحديد الدور هو منع التعارض من ان يتطور ، وكذلك من اجل استعماله بطريقة تفيد العمل المكلف به 0 وان على الاداريين ان يوضحوا دوما فهمهم لدور وادوار الاخرين كما ينبغي بين حين واخر بتحليل كامل ومراجعة للادوار ، ولكن تعارض الدورين بالضرورة امر سيئا 0 لان ذلك قد يخلق نوعان من التوتر الذي قد يقود الى الابداع ، ولذاا فأن على الاداريين ان يتفهموا تعارض الدور ويتطلعوا لكيفية استغلال ذلك من اجل الوصول الى اهداف بناءه 0

المعلم المرشد

كل معلم مسؤول عن رسالة الارشاد النفسي لطلابه التي هي رسالة التربية ورسالة المدرسة ذاتها، ان الموقف الذي يتخذه المعلم من طلابه والاستعداد الذي يبديه نحو مساعدتهم على تصحيح اخطائهم ، وعلى التغلب على ما يعترضهم من صعاب ، يجعل من هذا المعلم مرشدا موجها بدرجة من الدرجات ، وكلما استع مفهوم المعلم من التربية واهدافها وشمولها للجوانب المتعددة للنمو زادت قيمة هذا المعلم كمرشد وموجه ، حتى وان كان هذا المعلم لم يؤهل التأهيل الكافي لمهمة الارشاد ولا يتمكن تماما من فنياتها واساليب التقنية فأنه يستطيع ان يفعل الكثر من توجيه الطلاب وارشادهم لوا انه اعتمد على الملاحظة الدقيقة لطلابه ، وتتبع اجاباتهم عن اسئلته ، كذلك اسئلتهم التي يوجهونها اليه، ومواقفهم المختلفة من شخصه ومن المدرسة ، ومن النشاط المدرسي ومن زملائهم في الفصل (احمد : 2004، ص 218) 0

السلوك اللاسري في الطفولة

لما كانت موضوعات السلوك اللاسري في مرحلة الطفولة فتعددت في الاونه الاخيرة في الوقت الذي يستلزم ان الطفل يجب ان يكون راغبا ومتحمسا لتحقيق التوافق في مجالات واقعية الا ان بعض الاطفال يميلون الى الانحراف عن السلوك العادي والمتوقع منهم كأطفال الامر الذي يجعلنا نتساءل والسؤال المحوري الذي يطرح نفسه في هذا المقام وهو : لما يصبح طفلا لاسويا دون سواه؟ 0 وسنجد انفسنا امام مجموعة من العوامل والمتغيرات المعقدة المتشابكة من الضروري التعرف عليها ووضع ايدينا على العله النفسية الحقيقية دون تزيف او تبرير من جانب القائمون على امر ترتيب الطفل ، وعلى هذا التشخيص الدقيق بالتعرف على محددات السلوك والبناء النفسي والاجتماعي ، والاستعدادي وراء السلوك اللاسري لتعديد الظروف المصاحبة له 0

فالطفل في مطلع حياته يكون بدائيا في سلوكه ولكن سرعان ما تتدخل في سلوكه عوامل دافعة او كافة نتيجة الخبرة والاكتساب وفق ما تواضع عليه مجتمعه من اوامر وقوانين – تنقلها اليه الاسرة وكان جزءا من منظمته النفسية قد تعدل بحسب مقتضيات مجتمعه الانساني ولكن الجانب الغريزي الذي لم تهذبه الخبرةلا يضفني تماما وانما يظل قابعا في اعماق النفس ووجدنا انه لمن المناسب ان تعرض للشخصية اللاسرية من حيث البناء النفسي القائم وراء هذا السلوك اللاسري مستعرضين دور العوامل النفسية والاجتماعية والاستعدادية وراء هذا السلوك وذلك في صورة شمولية ، حتى اذ ما استطعنا ان نضع ايدينا على الاسباب نستطيع ان نتلافاها في اساليب التربية مع اطفالنا (احمد ، 2004 ، ص 206) 0

الدور الارشادي للمعلم تجاه سلوك الاطفال

ان سلوك الاطفال هو ناتج من ظروف معينة 0 حتى ولو لم تؤمن بفكر (سكنر) التي تؤكد ان الناس ليسوا احرارا ، ويؤكد سكنر واتباعه انه من الممكن تحديد الظروف التي تقود الى اي فعل او سلوك من خلال الملاحظة المنتظمة 0 ومن هنا لديك طريقتين ، اما ان تشكل سلوك الاطفال بشكل منظم ا وان تفعل ذلك بشكل عشوائي 0 اضف الى ذلك انه من الصعب على المعلم ان يقوم بالتعليم الروتيني ويلاحظ ويتبع بدقة سلوك مجموعة كبيرة من الاطفال في آن واحد 0 ومن هنا يتوجب على المعلم ان يقبل احيانا حقيقة انه يتوجب عليه تشكيل السلوك بشكل عشوائي غير منظم 0 ومع ذلك هناك اوقات قد تستفيد انت والاطفال اذا قلت لنفسك ان هناك اسباب معينة لهذا السلوك فهل يمكنني التعرف عليها وفعل اي شيء يؤدي الى انه يبين هذا الموقف 0

وانت تقوم بهذه النوايا والتأملات تذكر ان التعزيز دائما يقوي السلوك وتأكد من انك لا تقوم بتعزيز الاطفال على سلوك سيء يقومون به 0 استخدام التعزيز لتقوية السلوك الذي ترغب في تشجيعه لدى الاطفال ، ان المباديء الرئيسية في نظرية الاشراط الاجرائي هي التعزيز الانطفاء ، التعليم ، التميز 0 ومعرفتك بهذه المباديء ضرورية جدا اذا اردت ان تنظم خبرات الاطفال التعليمية 0 ولعل اهم هذه المباديء التعزيز 0 اضافة الى استخدام عدد متنوع من المعززات بحيث يحافظ كل منها على فعاليته في معظم مواقف التعلم يمكن ان يخدم الجواب الصحيح للمشكلة كمعزز مهم ، ولكن في مواقف اخرى قد يأخذ المعزز شكل تعليق ، او ابتسامة او علامة او تقدير او فرصه للمشاركة في نشاط محبوب 0

استخدام وعيك في الانطفاء لمواجهة النسيان وللتقليل من اشكال السلوك غير المرغوب، وعندما نتعامل مع المعرفة فأن الانطفاء يكون مساويا للنسيان ومن هنا قد ترغب بتعزيز الاطفال بين حين واخر للمحافظة على ما تعلمه 0

وعند التعامل مع اشكال السلوك غير الاكاديمي فقد ترغب احيانا باستخدام معرفتك بأساليب الانطفاء لتقليل التكرارات السلوك غير الاخلاقي او النشاط المعيق للتعلم، ان القاعدة الاساسية التي يجب اتباعها هي اجمل السلوك الذي ترغب ان يكون ضعيفا ا وان يكون مختفيا، واجعل هذا الاهمال بشكل منظم، فأذا رئيت طفل يبعث بكتبه مثلا ولا ينتبه اليك لا تنبه لسلوكه هذا واستمر في شرحك ودرسك 0(بطرس ، 2009 ، ص 315- 318) 0

الارشاد النفسي للاطفال

لقد ثبت لدى الباحثين بشكل قاطع تأثير السنين الاولى من العمر في باقي حياة الانسان ، وقد وجد انه اذا ما لبيت حاجات ورغبات الطفل في الاشهر الاولى الى الطعام والراحة والمحبة، وغير ذلك انه يكون حظه في حياته المستقبلية سعيدة اكبر بكثير مما لو لم نلب تلك الحاجات الاساسية، وقد اصبح من المعتقد السائد اليوم ان مشاكل الكبار النفسية من قلق وشراسة وشقاء في الحياة الزوجية وما شابه ذلك تعود جذورها الى السنين الاولى من العمر، وان اضطرابات الشخصية والمشاكل الاجتماعية من انحرافات المراهقين وكثرة الطلاق والانانية وفساد الضمير، بل وحتى الحروب كلها تبذر بذورها في السنين الثلاث او الاربع الاولى من العمر والارشاد النفسي للضغار هو عملية المساعدة في رعاية نمر الاطفال نفسيا وتربيتهم اجتماعيا وحل مشكلاتهم اليومية ويهدف الى مساعدة الطفل لتحقيق نمو سليم متكامل وتوافق سوي 0(احمد، 2004، ص 215) 0

تعديل السلوك العدواني لدى الاطفال

تعرف الاطفال عادة انهم يرتكبون خطأ عندما يتصرفون بطرق غير مقبولة ، ولكنهم في بعض الاوقات يتصرفون بطريقة غير مناسبة لانهم لا يدركون ان افعالهمغير مقبولة ، لذا فمن المهم ان يجعل الكبار الفرق واضحا للطفل 0 وعندما يفهم الاطفال ان ما يفعلونه غير مقبول ومع ذلك يستمرون عليه فان على (الاب او الام او الاختصاصي) ان يعمل بانتظام على تغير هذا السلوك، واذا لم يكن الاطفال على ادراك لعدم ملائمة افعالهم فانه يكفي احيانا الشرح اللفظي البسيط الا انه في بعض الاحيان يلزم تعليم السلوك المتوقع خطوة خطوة 0

وهناك عامل اخر يجدر الاهتمام به وهو كم من المرات يحدث للسلوك غير المرغوب فيه وتعديل السلوك يهتم بالسلوك الذي تتكرر بانتظام ولكن قد يتصرف الطفل بطريقة غير ملائمة تحت ظروف منفردة 0 فمثلا قد يكون الطفل متعبا او قد يوجد وضع مرهق في البيت او قد يثار الطفل من قبل احد زملائه في الفصل 0 ففي حالات مثل هذه يخبر الطفل بهدوء بان مثل هذا السلوك غير مقبول ويشرح له في نفس الوقت السبب 0 ويجب قدر المستطاع معالجة الوضع ، فمثلا تستطيعين جعل الطفل المتعب يستريح في مكان هاديء ليس من الممكن معالجة كل المشاكل ، ولكن يمكن افهام الطفل ان الكبير يتعاطف معه 0 اما اذا تكرر السلوك غيرالملائم بانتظام لفترة طويلة فأن هناك شيئا في البيئة يعزز هذا السلوك لذلك يجب على الاختصاصي او الاب او الام دراسة ظروف المواقف المختلفة التي يتعرض لها الطفل ثم اتخاذ خطوات منتظمة لتعديل السلوك 0

ويجب قبل عمل اي برنامج لعلاج السلوك غير الملائم تحديد السلوك محل الاهتمام وجمع كل المعلومات المتوافرة عنه 0التي تتعلق باين ومتى وكيف ولماذا يحدث السلوك ، ولهذا فانه يلزم لتحقيق الهدف من برنامج تعديل السلوك يجب الاهتمام بملاحظة الطفل لعدة ايام ، والملاحظ ة الواعية كثيرا ما نجني معلومات قيمة وتقدم الاسس للتناول الدقيق للسلوك (بطرس حافظ بطرس، 2009، ص 357) 0

اهداف تعديل السلوك

تهدف عملية تعديل السلوك بكافة اشكاله والتي يقوم بها المعلم واولياء الامور لتحقيقالاهداف او الاغراض التالية:- (عصام النمر، 2011 ، ص 17-18) 0

1- استبدال السلوك الغير مرغوب فيه بسلوك مرغوب فيه ويكون ذلك من خلال اتباع الاجراءات السلوكية المناسبة والتركيز على حذف السلوكات غير المرغوب فيها عند الافراد العاديين او غير العاديين على المدرسة او المركز او البيت او مع الرفاق وحتى مجالات الحياة 0

2- مساعدة الافراد كافة عاديين وغير عاديين على تحقيق اكبر قدر ممكن للتكيف مع البيئة من خلال تهذيب سلوكياتهم بما يتوافق مع المعايير الاجتماعية 0

3- تثبيت وتقوية السلوكات المرغوب فيها لضمان استمرارها وهذا يعني ان هناك سلوكات ايجابية تم تعلمها من الاسرة او البيئة يجب تعزيزها وتثبيتها 0

4- التخلص من المشاكل السلوكية الصفية والتي تعيق تحقيق الاهداف التعليمية والمهارات السلوكية الايجابية كما يستدعي تعظيم السلوك 0

5- تعميم السلوكات الايجابية التي تظهر عند الافراد من خلال اعتبارها نموذج يشجع الاخرين على الاقتداء به وتقليده وهذا جزء من عمل المعلم او المعلمة 0

6- تعليم العادات والتقاليد 0

العوامل المؤثرة في تعديل السلوك

هنالك عدة عوامل تؤثر في عملية تعديل السلوك ، وهذه العوامل قد تكون ايجابية فتزيد من عملية التعديل وتساهم في نجاحها او قد تكون سلبية فتقلل من نجاح هذه العملية وهذه العوامل هي : (النمر ،2011 ، ص 19)

1- البيئة المحيطة بالفرد وبما تحويه من عوامل متعددة ومؤسسات مختلفة 0

2- الاسرة وهي جزء من البيئة المحيطة ، وقد تكون ايجابية اذا كانت اسرة صغيرة مما تساعد على تشكيل سلوكيات ايجابية بسولة وقد تكون سلبية اذا كانت اسرة ممتدة 0

3- الاصدقاء ومهمة الاسرة متابعة قرناء ابنائهم واخلاقهم ، وهنا نتذكر قول الرسول الكريم (ص) ((المرء على دين خليله فلينظر المرء من يخالك))

4- وسائل الاعلام وشبكات الانترنت والفضائيات وما يبث فيها من جوانب ايجابية وسلبية فقد اشارت التقارير ان كثير من السلوكات المنحرفين في المجتمع كانت بتأثير الافلام وغيرها 0

5- الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للاسرة 0

6- القدرة العقلية للفرد وقدرته على التمييز بين السلوك المناسب وغيره 0

شروط تعديل السلوك

1- وجود تخصص وخبره في عمليه التعديل والاستودي عمليه التعدي الى تثبيت السلوكات غير مناسبه،او تجعل عمليه التعديل الصعبه.

2- توفير ظروف مناسبه لعملية التعديل،فلا يمكنان تعدل سلوك السرقه وكل شيء ممكن لسرقه ،او متاح فهذا يسمى خط البيئه.

3- عدم الرجوع عن الاجراء السلوكي قبل انتهاء عمليه التعديل خاصه عن استخدام العقاب.

4- اعطاء الوقت الكافي لعملية التعديل، وخاصه بعض السلوكات التي تم تثبيتها فلا يمكن انهائها بسرعه فلا تعني عملية التعديل سحريه فقد تأخذ بعض السلوكات اشهرا خاصه عند الاشخاص غير العاديين

5- مراعات المده الزمنيه بين سلوك والجراء السلوكي لئلا تتم عملية التعديل لسلوك غير مناسب او لسلوك اخر بحيث لا يكون الفاصل الزمني كبير.

6- اختيار الجراء السلوكي المناسبه بحيث يودي الى تحقيق هدفه وعدم الاختيار المناسب سيودي الى العشوائيه مني عملية التعديل وضعت نجاح عملية التعديل وربما يتطلب ذلك وجود خبره ورأي الرفلاء الاخرين لاختيار الاجراء المناسب.

7- التسلسل في الاجرائات السلوكيه من الاقل شدة الى الكثر وليس العكس.

8- التعاون في عملية التعديل بين الاطراف المعنيه بالسلوك وخصوصا اذا كانت عملية التعديل في بيئات متعددة.

9- التاكد من طبيعه السلوك ومسبباته قبل القيام بعمليه التعديل،والحاله الصحيحه للفرد والتأكد من ان لسلوك مشاكل و ذالك على ملاحظه لفتره طويله فلا لايعني ضهور لسلوك المرء او مرتين على ان السلوك دائما يحتاج الى عملية التعديل.(النمر. 2011،ص 16-17) 0

العلماء الذين اهتموا بتعديل السلوك غير المرغوب فيه

1- العلماء المسلمون

اكدت الرسالة الاسلامية ان الانسان هو محورها وهدفها الاول في هدايته واكد الاسلام على اهمية التوجيه السليم في بيئة اجتماعية صالحة فالطفل امانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة وقد اعلن الاسلام ان كل مولود يولد على الفطرة ثم يوجهه ابواه الوجهه التي يختارانها له 0 ومن هنا كانت مسؤولية الاباء نحو الابناء مسؤولية التوجيه السليم المتكامل 0 (جرادات ، 1985 ، ص 124) 0 فالطفولة في الاسلام عالمها الجميل المليء بالبهجة والجمال والاسلام والسعادة والحب (وحديث القرآن عن الطفولة يفيض بالمودة والنبل والله يقيم الطفولة في قوله تعالى ((لا أقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد)) والاطفال بشرى ((يازكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له

من قبل سميا)) ((الفافلي،2004، ص 16) وكان الرسول (ص) خير مثال في سلوكه العلي مع الحسن والحسين (عليهما السلام) 0 وفي معاملته لهما 0 ومااكده بقوله(ص) ((من كان له حبي فليستحب له)0(التميمي ، 2000، ص 50) 0

2- افلاطون

اشار افلاطون الى الفروق الفردية بين الاطفال منذ ميلادهم وقد بنى نظريته في الدولة على اساس الاستفادة من هذه الفروق الفردية واشاد بأهمية توجيه كل طفل حسب ما تؤهل له استعداداته وقدراته الخاصة 0(القيسي ، 1982، ص 9) ويشير افلاطون الى اهمية التعليم في الطفولة المبكرة وتأثير ذلك في اعداد الفرد وتكيفه (خليفه، 2003، ص 61) 0 كما اقترح افلاطون ايضا بعض التعديلات الطفيفة في التدريب عن طريق القصص الخاصة بالاطفال في المنزل والمدرسة 0(داود، 1970 ، ص 21) 0

3- جون لوك

اكد جون لوك في القرن السابع عشر على اهمية تكوين عادات جديدة لدى الطفل وما يصاحب ذلك من حاجات الضبط ودوافع الطفل، وكان مرجع ذلك الاهتمام مستمرا من ادراكه لطبيعة طفولته المبكرة وخصائصها (القيسي،1982 ،ص 10) واكد على ان الطفل يولد كصفحة بيضاء وثم يسطر عليها الاباء ويغرسون فيه من الافكار والاراء اثناء نموه لذا يمثلون كل انواع التعليم 0(الديب، 1990، ص 89) 0

النظريات التي فسرت السلوك الانساني

اولا: نظرية التحليل النفسي لسجون فرويد

. (اكد فرويد على اثر العوامل والدوافع الاشعوريه في سلوك الانسان (راجع ، 1970 : ص 242 _243

وتعد نظريه من النظريات السلوكيه التي اثرت في علم النفس المعاصر. ولقد أودى فرويد اهميه كبيره لسنوات الحياة المبكره والتي تسمى بالسنوات التكنلوجيه عندما ترسي اسس ومكونات الشخصيه. فقد قرر ان بناء بناء الشخصيه يتكون دائما من خلال خبرات الطفل خصوصاً الرغبات والاحياطات والسمات التي تتكون خلال هذه المرحله تكون غير قابله للتغيير تماماً)عبد الرحمن ، 1998 : ص 64_65(.واكد فرويد على اهميه علاقه الطفل بوالديه فيرى فرويد ان خطورة دور الام واهميته بركز في السنوات الاولى من حياته فهي العوامل المحدده للنو في هذه الفتره . ويؤكد على ان العلاقه الثانيه بين الطفل واحد في هذه المرحله الاساس في الاستقرار النفسي وهي التي تؤدي الى تخفيف حدة التوترات والاحباطات التي يعاني فيها الطفل او الى استغلالها وضهور الاعراض المزمنه (الديب ، 1990 : ص 96).

ففي الطفوله توضع البذور الاولى السمات الاخصيه (عيسوي، 1998:ص 41(. في مذهب فرويد تكون(الهو) وصدر الطاقه العزيزه مجمع دوافعنا الخام غير المهبوطه وفي الموجهه هي جوانب من)الهو(في الشخصيه،ويكتب الطفل عن طريق التعليم الاساليب الثقافيه او ينمو ليستقبل الادوار التي تناسب مركزه في الاسره. وفيما بعد يجد نفسه يقوم بادوار حددت له داخل انظمه اجتماعيه مختلفه((111 : 1963 .frend. وبتعديل سلوكة في حدود معينة نتيجة لكل موقف اجتماعي يناسبه وهو يعكس خلال حياته الشخصية التي تناسب ثقافة العامة وثقافته الفرعية 0(الشيخ،1964: ص 427–428) ويقول فروي دان العديد من Personality Basicالاساسية الاشياء التي نطالب الطفل يرفضها او كبتها ليست سيئة بحد ذاتها اخلاقيا، ينبغي الا نجعل الطفل يحس بالذين يفعل تلك الامور بل ينبغي تشجيعية على الكشف عنها ومناقشتها ومجابهتها اذ لا يستطيع الطفل السيطرة عليها او دمجها مع شخصيته النامية الا من خلال التعرف على وجودها على نحو صريح ، اما لو اجبر الطفل على كبتها فانها تبقى مختصرة في (الهو) وتحرق من احد مصادر الطاقة المبدعة وتجعله يضطر الى افاق آليات دفاعية صارمه فهي فتحت الفرصة للثوران والعودة الى الوعي لتهيمن عليه 0 ومن هنا كله يرى فروي دان عالم الكبار هو المسؤول الاول عن تلك المشاكل وان الطفل هو بالدرجة الاولى والحالة هذه ضحية اخطاء الابوين(فونتانا،1989:ص 63–74) 0

ثانيا : نظرية كارل روجرز 1902 – 1987

يرى روجرز اناحداث وخبرات الطفولة لها تأثير على الشخصية (عبد الرحمن،1998 :ص 408–409) يتعلم الوضع ان حب الوالدين واستحسانهما يعتمد على نوع سلوكه هو، ويصبح الطفل يرى ان يكافأ على سلوكه احيانا (اي يمنح جائزة) بينما لا يحدث ذلك احيانا اخرى (شكر، 1983: ص 272) 0 ويرى روجرز ان احسن طريق التعديل السلوك الانساني هي تغير مفهوم الذات عنده 0 ومن ثم تغير السلوك غير المرغوب فيه واستبداله بسلوك اخر مقبول اجتماعيا واخلاقيا وسيكولوجيا (العيسوي، 2006 : ص 121) 0 وقد اكد رورز على الاهتمام بالطفل اثناء نموه ومعاملته بطريقة مرنة (الداهري، 2005: ص 129) 0

النظريه السلوكيه

بوريس فريدريك سكنر 1904

يحدد سكنر من وجه نضره سلوك الانسان ومن خلال تاريخه الاشراطي اذ ينتج سلوك الفرد بدايه نتيجه تلعيم مسبق .وفي رأي سكنر ان لدى الطفل عدد غير محدد من الاحتمالات السلوكيه والوالدين هما اللذان يدعمان اساسا ويشكلان تطور ونحوه في اتجاه محدد ومن ثم يسلك في ضوء ما يعزز عليه تصرفات والسلوك غير المتبوع بتعزيز لن يقوى وتدريجاً فان سلوك الطفل سيتم تشكيله في نمط يحدد اتجاه الخيرات الشرطيه يؤكد سكنر على دور العوامل البيئيه في تحديد وتعديل السلوك.وقد اكد سكنر على اعتقاده ان السلوك يمكن ضبطه باستخدام الاشتراط الايجابي اولاً فهو يشعر بقوه ان كل من التعزيز والعتاب غير متضادين في نتائجهما ففي حين يقوى التعزيز الايجابي للسلوك ليس بالضروره ان لصيغة العقاب

فيقول:همم العقاب لأزاله السلوك العنيف والحضر وغير المرغوب فيه (عبد الرحمن ، 1998 : ص 528– 542) ويؤكد سكنر ان اهتمام الكبار بالطفل قد يكون بمثابة مكافئه له حتى لو كان ذلك الاهتمام ينطوي على الغضب وكثيراً ما يعتقد بعض الكبار انه لمجرد نحتهم بغضب الى الطفل فهو يعني عقابه بينما في المواقع قد تكمن العقوبه الحقيقيه في تجاهلهم اياه تماماً. فتحدثنا اليه بغضب يعني على الاقل اعترافاً منا بوجوده. الا ان مايقوله سكنر في الواقع بأننا غالباًما نجعل سلوك الاطفال اسوء من خلال التعزيز الغير معتمد متصورين اننا نعمل العكس ((فونتانا، 1989 : ص 152–153

الدراسات السابقه

اولا : الدراسات العربيه

1- دراسة ابو غزاله 1992

... تعديل اكثر المشكلات السلوكيه شيوعاً لدى الاطفال المدرسه الأبتدائيه باستخدام برنامج ارشادي في اللعب

: ولهدف الدراسه الى

1- حصر اكثر المشكلات السلوكيه شيوعاً لدى الاطفال المدرسه الابتدائيه مما يساعد على تخطيط لبرامج ارشاديه تمثل هؤلاء الاطفال.

2- تقديم تحسين عمليه التعليم وزيادة التوقف النفسي الاجتماعي للأطفال.

3- تطوير اساليب التعليم وتوجيهها نحو خفض المشكلات السلوكيه التي يعاني منها بعض الاطفال اثناء قيامهم بعملية التعليم،واجراء البحث على عينه من(60) تلميذ يتراوح اعمارهم ما بين 9_11 سنه من تلاميذ المدرسه الابتدائي وتم تقسيمهم الى مجموعتين المجموعه التجريبيه بلغ عددهم(30) تلميذ و المجموعه الضابطه بلغ عددهم(30) تلميذ، واستخدمت الباحثه الادوات :

1- استمارة بحث صالة الاطفال المشكلين.

2- جدول مشاهدة سلوك الطفل العدواني.

3- مقياس تقدير المعلمين للسلوك العدواني لدى الاطفال المدرسه الابتدائيه.

4- مقياس تقدير الاقران للسلوك العدواني لدى الاطفال المدرسه الابتدائيه.

5- اختبار لقياس السلوك العدواني لدى اطفال المدرسه الابتدائيه ، وكانت النتائج التي توص اليها البحث وجد انه يمكن تعديل السلوك العدواني لدى بعض اطفال المدرسه الابتدائيه بتطبيق اسلوب التعليم بأ لمشاهده من خلال البرنامج الارشادي في اللعب(احمد ،2004: 316-315).

2- دراسة سيد احمد 1994

اثر الارشاد النفسي في تعديل بعض الاضطرابات السلوكيه لدى الاطفال المختصين عقلياً.

تهدف لمدرسه الى معرفه مدى امكانيات بعض الاضطرابات السلوكيه الاكثر انتشار لدى الاطفال المختلفين عقلياً (القابلين للتعليم) باستخدام البرامج الارشاديه واجرائات تعديل السلوك المناسب لمساعدتهم على تحقيق اكبر مستوى ممكن من التكيف في حدود قدراتهم وكذالفك في التعرف على اثر نوع الاقاحله)داخليه ،خارجيه (في فعالية البرنامج الرشادي المستخدم.

واجرى البحث على عينه من)30) طفلاً من الاطفال المختلفين عقلياً مقسمين الى مجموعتين مجموعه تجريبيه قوامها)17(طفلاً منهم (*9) أطفال مقيمين بالمعهد و)8) أطفال غير مقيمين والمجموعه الاخرى ظابطه وقوامها)17) طفلاً منهم)9) أطفال مقيمين بالمعهد و)8) غير مقيمين بالمعهد وجميع اطفال العينه في مستو عمر زمني من)8-12 (سنه ويمستوى ذكاء يتراوح ما بين)50-70 (من فئة التخلف العقلي الخفيف، واستخدم الباحث الادوات الاتيه:*

1- *مقياس بينه للذكاء.*

2- *مقياس السلوك التكيفي.*

5- *استطلاع رأي)8(اباء والمشرفين عن اهم ما يحبه ويرغبه الأطفال المختلفون عقلياً.*

8- *برنامج ارشادي للأطفال المختلفين عقلياً.*

وكانت النتائج التي توصل اليها البحث هي:

1- وجدت فروق داله أحصائياً بين المجموعه التجريبيه وبين المجموعه الضابطه في مستوى الاضطرابات السلوكيه بعد البرنامج لصالح المجموعه التجريبيه.

2- لا توجد فروق داله بين المجموعه التجريبيه المقيمه و المجموعه التجريبيه غير المقيمه وذلك في الدرجه الكليه للضطرابات السلوكيه.

3- وجدت فروق داله احصائياً بين المجموعه التجريبيه وبين المجموعه الضابطه في السلوك النحائي] الاستقلالي[لصالح المجموعه التجريبيه.

رسالة دكتوره _ معهد الدراسات والبحوث التربويه_ جامعة القاهره ، 1994(.)احمد ، 2004:ص 322_323(0(

3- دراسة سعيد 1997

المظاهره السلوكيه غير لدى رياضة الروضه ومقترحات تعديلها هدف البحث التعرف على الظاهره السلوكيه غير المرغوبه لدى الاطفال الروضه مع المقترحات لتعديلها من وجهة نضر المعلمات،وثم اعداد استبيان المعلمات البالغ عددهن) 90(معلمه من المعلمات رياضة الاطفال في الموصل وقد استخدمت الباحثه معامل ارتباط برسون و الوزن السنوي في تحليل النتائج، اما نتائج البحث فقد بينت ان الاطفال يبدون من الحركه الفائضه والعتبره والفساد بالمراتب الثلاثه الاولى، ولخص البحث الى عدة مقترحات تساعد في تعديل سلوك الطفل غير المرغوب ومنها امتصاص الاصابع وتقليل هذه الحركه والنشاط الزائد باللعب والعمل المنظم. (سعيد، 1997:ص 311) .

4- دراسة العبيدي 2000

أساليب التنشئه الأجتماعيه وعلاقتها ببعض السلوكيه غير السليمه لدى الاطفال الايتام واقرانهم الاديين في المرحله الابتدائيه.

هدفت الدراسه التي اجريت في مدينة بغداد الى معرفة اثر التنشئه الاجتماعيه وعلاقتها ببعض الظواهر السلوكيه غير السليمه لدى الاطفال الايتام واقرانهم العاديين في المرحله الأبتدائيه.تكو لعينه من) 85(تلميذ وتلميذه من الايتام و) 85) تلميذ و تلميذه من العديين. اختبروا بطريقة الازواج المتناظره اما ادوات البحث فقد تكون مقياسين احدهما اساليب التنشئه الأجتماعيه والثانيه الظواهر السلوكيه غير السليمه او بعد التحليل الاحصائي اظهرت النتائج ما يلي:

توجد فروق ذات دلاله احصائيه في درجات اساليب التنشئه الاجتماعيه للذكور الايتام واقرانهم العديين وكذلك الاناث وكانت الفروق الفرديه لصالح تنشئه العاديين من الذكور والاناث. فقد ضهرت النتائج تفوق الايتام حيث ان الظواهر السلوكيه غير السليمه كانت درجاتهم فيها اعلى من الايتام)ذكور_اناث(منها لدى العاديين.)العبيدي، 2000:ص 58 (.

ثانياً/الدراسات الأجنبيه

1- دراسات كاستن ميلاريت [gaston mialaret] ( ) 1976(عن التعليم الذي يسبق المراحله الابتدائيه. استهدفت الدراسه اليونسكو الحصول على صوره متكامله قدر الامكان عن واقع دور الحضانه والرياضه في العالم ،كما استهدفت تحديد الخطوط العريضه

الصعوبات الحاصله فيها،وكانت اداتها الاستفتاء الذي اجابت عنه الوزارات المسؤوله عن التعليم الذي يسبق مرحلة الدراسات الابتدائيه في مختلف دول العالم التي شملتها الدراسه واشتملت عينه الدراسه على)68) دوله.

وقد تناول الاستفتاء جوانب عديده منها:

1- الوسائل التعليميه _المناهج_ طرق التدريس.

2- الاشراف والتقديم.

3- فترة الدوام ومؤهلات المعلمه وتدريبها.

4- علاقة الروضه بأولياء الأمور.

5- الخدمات النفسيه والصحيه التي تقدمها الروضه للأطفال.

وقد اسفرت الدراسه عن النتائج الاتيه :

تعاني رياضة الأطفال في مختلف دول العالم من المشكلات الاتيه وجود نقص في خدمات التغذيه ،وفي الخدمات الصحيه للأطفال في جميع دول العينه:

1- وجود نقص في خدمات التغذيه وفي الخدمات الصحيه للأطفال في جميع دول العينه

2- الافتقار الى توزيع جغرافي عادل للرياضه، حيث يمكنها ان نستوعب عدد المقبلين عليها من المناطق المتباينه أقتصادياً واجتماعياً في معظم دول العينه.

3- قله عدد المعلمات والمشرفات المؤهلات في)17(دوله من العينه .

4- أقتصار فترة الدوام على نصف نهار في معظم دولف العينه.

5- تقصيد الكوادر التعليميه والخدميه في اداء الوضائف الموكله لها.

6- تقصيد الروضه في تطوير شخصيات الاطفال،وتحقيق نحو نفسي أفضل لهم) عبد الرحمن، 1998 : ص 5-64(0

)0)57 : 2005، نور الدين (0

2- ***دراسة سايرز وبايكر][suarez baker] 1997***

اسلوب المعامله لوالدة الطفل وعاقته بظهور أضطرابات سلوكيه عديده.

هدفت الدراسه الى معرفة أسلوب معاملهلولدته المستخدمه مع الطفل وعلاقته في ظهور أصطرابات سلوكيه متعدده. فقد تتبع الباحث في الدراسه)75) طفلاً لمدة)5) سنوات التي تم اختبارهم من اسر ذات مستوى اجتماعي متوسط استعانها الباحث بقائمة ملاحظه السلوكيات

الطفل الخاصه بالوالدين ، اضافه الى تقارير اعتمدها معلمو الأطفال. أضهرت النتائج ان المعامله الوالدته السلبيه مع الطفل وتذبذبها بين الايجابيه والسلبيه وتدخلها الزائد في تصرفات الطفل ادى الى ضهور مشكلات سلوكيه متعدده لدى الطفل) رشيد، 2006 : ص 37 .(

التشابه والاختلاف في الدراسات السابقه

تباينت دراسة كل من سيد أحمد 1994 و العبيدي 2000 في اهدافها حيث تهدف الاولى الى معرفة مدى امكانيه بعض الاضطرابات السلوكيه الاكثر انتشار لدى المختلفين عقلياً (القابلين للتعليم) بأستخدام البرامج الارشاديه أما الثانيه فقد هدفت اى معرفة اثر التنشه الاجتماعيه وعلاقتها ببعض الضواهر السلوكيه غير السليمه لدى الاطفال الايتام في المدارس الابتدائيه .

اما اوجه ألشبه بين دراسة كل من سميره ابو غزاله 1992 ودراسة سعيد 1997 في أهدافها تمثلت في كون الاول هدفت الى حصر المشكلات السلوكيه الاكثر شيوعاً لدى اطفال المدرس البتدائيه وتطوير اساليب التعليم توجيها نحو خفض المشكلات السلوكيه وتحسين عملية التعليم وزيادة التوافق الجتماعي والنفسي. أما الثانيه تهدف الى التعرف على الضاهره السلوكيه غير المرغوبه لدى رياضة الاطفال من وجهة نضر معلمات الرياضه.

كما بقيا بين دراسة كل من بايكر وميلاريت في اهدافها حيث تهدف دراسة بايكر الى معرفة اسلوب معامله الوالدين المستخدمه مع الطفل وعلاقته في ضهور أضطرابات سلوكيه متعدده. أما دراسة ميلاريت استهدفت الحصول على صوره متكامله قدر الامكان عن واقع دور الحضانه و الرياضه في العالم ، كما استهدفت الخطوط العريظه للصعوبات الحاصله فيها. أما الدراسه الحاليه تهدف الى معرفة السلوكيات الغير مرغوب فيها لدى رياضة الاطفال.